@ 355 @ (^ خائبين (127) ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون (128) و) * * * * * .

(^ ليقطع طرفا من الذين كفروا) أي : قطعة منهم ، ومنه أطراف الإنسان ؛ لأنها قطع النفس ، ثم من حمل الآية على حرب بدر ، فقد كان ذلك القطع منهم يوم بدر ؛ فإنه قتل منهم سبعون وأسر سبعون ؛ أكثرهم رؤساؤهم ، ومن حمل الآية على حرب أحد ، فقد قتل منهم ستة عشر فيهم أصحاب الرايات ، فكانت النصرة للمسلمين مالم يخالفوا أمر رسول ا ، فلما خالفوا أمره ذهبت النصرة عنهم . .

قوله : (^ أو يكبتهم) قال أبو عبيدة : أي : يهلكهم ، وقيل معناه : يخزيهم ، وهو أصح ، وقيل معناه : أو يصرعنهم ، والكب والكبت : الصرع على الوجه ، وفيه قول رابع : يكبتهم بمعنى : يكبدهم ، وذلك أن يحزنهم حتى وصل الحزن إلى أكبادهم ؛ والعرب تسمي الحزين : أسود الكبد من تأثير الحزن فيه [ومنه] قول الشاعر : .

(الأعداء والأكباد سود %) .

(^ فينقلبوا خائبين) أي : لا يدركون ما أملوا ، يقال : رجع فلان من الغيبة بالخيبة ، إذا لم يدرك أمله . .

قوله تعالى : (^ ليس لك من الأمر شيء) روى الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد ا بن عمر : ' (^ ليس لك من الأمر شيء) فترك اللعن في القنوت ' ، وروى أنس ' أنه شج رأسه يوم أحد ، وكسرت رباعيته ، وأدمي وجهه ، وكان يأخذ الدم بكفه ويقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم ؟ ! فنزل قوله : (^ ليس لك من الأمر